ملتقى الشبكة المغربية للجماعات الترابية المنفتحة

ترسيخ مبادئ الانفتاح بالجماعات الترابية من أجل تنمية محلية دامجة ومستدامة

السعيدية، 12 و13 نونبر 2024

تقرير عن

ورشة التواصل في خدمة انفتاح الجماعات الترابية

عرف الملتقى الوطني للشبكة المغربية للجماعات الترابية المنفتحة، المنعقد على مدى يومين 12-13 نونبر 2024 بالسعيدية، تحت شعار "**ترسيخ مبادئ الانفتاح بالجماعات الترابية من أجل تنمية محلية دامجة ومستدامة**"، برمجة ثلاث ورشات، من بينها ورشة **التواصل في خدمة انفتاح الجماعات الترابية**، والتي أشرف عليها طاقم مكون من:

- السيدة أمل بلشقر (جماعة سلا): مسيرة
- السيدة لطيفة بنيامنة مكلفة بالتواصل بالمديرية العامة للجماعات الترابية: متدخلة
- السيد مرزوقي بوشرطة (جماعة بني نصار): متدخل
- السيد عبد العزيز بوضوضين (جماعة أيت ملول): متدخل
- السيد محمد بوبكري (جماعة فكيك): مقرر
- السيدة الهام مرجاني (جماعة بنجرير): مقررة

حضر هذه الورشة 57 مشاركا ومشاركة موزعة كالتالي:

	هيئة المساواة وتكافؤ الفرص	منتخب	نقطة ارتكاز
إناث	5	6	4
ذكور	10	12	10

افتتحت أشغال الورشة الأستاذة أمل بلشقر، حيث وضعت الحضور في الاطار العام للملتقى والذي يروم تحقيق هدف رئيسي متمثل في الوقوف على الإنجازات والخطوات المستقبلية لبرنامج دعم الجماعات الترابية المنفتحة ودعم التشبيك بين الجماعات الأعضاء للشبكة من خلال تقاسم التجارب.

المداخلات

عرف برنامج هذه الورشة ثلاث مداخلات ونقاشا مفتوحا مع الحضور:

- ✓ **المداخلة الاولى:** من تنشيط السيدة لطيفة بنيامنة عن المديرية العامة للجمات الترابية تحت عنوان " إعداد خطة التواصل حول برنامج الانفتاح" سلطت الضوء فيها على النقاط الأربع الأساسية التالية وهي:

1- التواصل في النصوص القانونية وفي خطة العمل الاستراتيجية للمديرية العامة للجماعات الترابية
2- ماهية التواصل وأنواعه.
3- علاقة التواصل بمبادئ الانفتاح.
4- إعداد خطة التواصل حول برنامج الانفتاح.

- ✓ **المداخلة الثانية** من تنشيط السيد مرزوق بوشرطة الذي عرض تجربة "دار المواطن لجماعة بني انصار". افتتحها بشريط مصور لدار المواطن داخل الجماعة، وبعدها قدم عرضا تفصيليا عن التجربة التي تهدف الى تنزيل آليات الديموقراطية التشاركية بالجماعة وذلك باستهداف المواطنات والمواطنين كمرتفقين الى جانب فعاليات المجتمع المدني، حيث تتعدد مهام دار المواطن لتصل الى 18 مهمة كلها تروم خدمة المواطن بحثا عن النتائج التالية:
  - الثقة بين المواطن والإدارة
  - إشراك المواطنين والمواطنات
  - جودة الخدمات بالجماعة

لكن هذه التجربة عرفت جملة من التحديات أبرزها:

- ضمان الاستمرارية
- تفاعل المجتمع المدني

نقط القوة لهذه التجربة تتمثل في:

- وجود ترسانة قانونية
- وجود إرادة سياسية
- الانخراط في الشبكة المغربية للجماعات الترابية المنفتحة
- كفاءات الموارد البشرية
- مقر الجماعة الجديد
- فضاء مكتب المواطن مناسب

نقط اليقظة لهذه التجربة:

- تحسينات مستمرة عن كل العمليات بمكتب المواطن؛
- المقارنة مع التجارب الأخرى بالجماعات الترابية الوطنية والدولية؛
- تقوية القدرات البشرية؛
- المعرفة والتدقيق في حاجيات المرتفق؛
- توظيف الابتكار والمعلوميات؛
- توسيع قاعدة المستفيدين.

✓ **المداخلة الثالثة:** من تقديم عبد العزيز بوضوضين عن جماعة أيت ملول تحت عنوان "تعزيز الحق في الحصول على المعلومات والنشر الاستباقي بجماعة أيت ملول" تمحورت بالأساس حول النقاط التالية:

- تتوفر جماعة أيت ملول على استراتيجية تواصلية ترتكز على 5 مرتكزات أساسية وهي:
  1. تواصل، حكامة وتشاور؛
  2. إعلام القرب وخدمات رقمية فاعلة؛
  3. تعزيز حضور الأمازيغية في العمل التواصلي؛
  4. الرفع من القدرات التواصلية؛
  5. تأهيل البنيات الإدارية والتقنية.
- رغبة الجماعة في تثمين تميزها في الحصول على المعلومة والنشر الاستباقي مكنها من الحصول على المرتبة الأولى حسب تصنيف جمعية طفرة؛
- إحداث مجلس محلي للصحافة وصناعة المحتوى؛
- عقد اتفاقية شراكة مع مؤسسة أرشيف المغرب بهدف تدبير ورقمنة أرشيف الجماعة؛
- عقد اتفاقية شراكة مع مركز "طفرة" بالرباط؛
- إطلاق الجماعة آلية قياس رضى المواطن (ة)؛
- مساهمة خطة الانفتاح في دعم شفافية ميزانية الجماعة.

التوصيات

وبعد نقاش مستفيض خرجت الورشة بالتوصيات التالية:

- مكتب التواصل بالجماعات مهم في تحسيس وتوعية المواطنين من أجل محاربة الإشاعة؛
- العمل على تقوية التواصل الداخلي لإنجاح التواصل الخارجي،
- التواصل من أجل إنزال المشاريع مع المجتمع المدني يجب أن يكون قبليا وإبان النشاط وبعده (من أجل التقييم)؛
- من أجل تعزيز الثقة بين المواطن والجماعة يجب العمل على تعميم فكر التواصل البناء بين المنتخبين والإداريين؛
- اعتماد التواصل كأسلوب إداري يومي سواء مع المنتخبين أو مع الإداريين أو مع المواطنين؛
- لإنجاح الانفتاح يجب التركيز على التواصل بين الجماعات من أجل تقاسم التجارب وتخطي الإكراهات؛
- تعميم مبدأ الانفتاح على كل الإدارات؛
- من أجل ضمان الاستمرارية الإدارية في المشاريع يجب دعم التواصل الداخلي ومأسسة المساطر الإدارية سواء للتواصل ولكل الخدمات الجماعاتية الأخرى؛
- الانخراط في الورش الوطني للرقمنة عن طريق التشجيع على التواصل الرقمي/

وفي الأخيرK اختتمت الورشة حيث أبدى المشاركون إعجابهم بالتنظيم الجيد للملتقى بصفة عامة، ومحتوياته التشاركية بما فيها هذه الورشة التي أتاحت لهم فرصة تقاسم التجارب الناجحة وعرض الاكراهات والمعيقات التي تصادفهم إبان تنزيل برامج انفتاحهم، مع تأكيدهم على أهمية مواصلة تطوير مهاراتهم التواصلية لتجويد برامج الانفتاح.

تم إعداد هذا التقرير من طرف:

السيدة إلهام مرجاني : نقطة ارتكاز جماعة بنجرير

السيد محمد بوبكري : نقطة ارتكاز جماعة فجيج